مطبوعات شرقية جديدة

Le diwân d'al-Hallâg, *essai de reconstitution, édition et traduction par* Louis Massignon - *Extrait du Journal Asiatique, Janv.-Mars* 1931 - *Paris, Geuthner*, 1931.

ديوان الحلّاج

بعد ان نشر المؤلف ذاك الأثر الفخم في حياة الحلّاج (اكثر من ١٤٠٠ صفحة) اخذ يتتبّع جميع متروكاتــه ، فطبع سابقاً ما ورد عنه من الفقرات النثرية ، وها هو اليوم ينشر ديوانه الشعري . وقد جمع مقطّعاته المتفرّقة من نحو مائة مؤلف بين مخطوط ومطبوع ، واشار الى مصادرهــا جميعاً ، وذكر اختلاف الروايات فيها ، ونقد صحة نسبتها ، مقرًّا البعض ، نافياً الآخر . حتى ان من يطالع هذا الديوان لا يتمالك الاعجاب بالاستاذ ماسينيون وبمــا اظهره من التضلّع والاطلاع في اقراره تلك النصوص الصوفية المحفوفة بالغموض ، وخصوصاً في الترجمة الفرنسوية التي اردفه بها . وان المطالع ، اذ يقف على المقاطع الشعرية التي يوضح بهــا الحلّاج اتحــاده بالله بل معادلته لــه (في الصفحات ٤٦ ، ٥٢ و ٧٧ ، ٨٢ ...) يفهم الاسباب التي دفعت بالمجلس الاسلامي الى ان اصدر ذاك الحكم على الصوفي فصُلب ثم أُحرق في بغداد سنة ٩٢٢ . ه . ل .

Max Freiherr von Oppenheim : Der Tell Halaf. Eine neue Kultur im ältesten Mesopotamien. 131 *fig., pl. dont* 3 *color.*, 2 *cartes.* 8° *de* 276 *pp. Leipzig, Brockhaus*, 1931.

مدنية جديدة في بلاد ما بين النهرين القديمة

يعلم قرّاؤنا الحلبيّون الذين زاروا متحف مدينتهم ان فيه عــددًا كبيرًا من الآثار المهمة الجزيلة الفائدة لدرس تاريخ سورية الشمالية وفنّها وديانتهــا . وقد اكتشفت هذه الآثار قرب رأس العين ، على الخابور ، في تلّ يُعرف اليوم بتلّ خلف . وقــد كان البارون اوپنهيم — مَن عرفه كثير من الســوريين ، حتى قبل الحرب ، رائدًا وسياسيًا — بدأ سنة ١٩١١ بحفريات كانت تعــد بالنتــائج الحسنة . غير انها اوقفت زمن الحرب ، وجُمعت الآثار المكتشفة

فوُضعت في المنزل الذي كانت تسكنه البعثة في تلك الجهة . ثم حصل مع الاتراك من المطارك ما هدم المنزل ، ودفن جميع المكتشفات . الى ان كانت السنة ١٩٢٧ ، فشاءت السلطة الافرنسية ان تسمح للبارون بمتابعة اعماله وفقاً لشروط تُقسم بموجبها الآثار المكتشفة والتي ستُكتشف بين الفريقين . فباشر البارون اعماله مستخرجاً ما دفنته القنابل ، مفتشاً عن القطع الضائعة ، ومتابعاً الحفر . حتى انهى مهمته فقسم الآثار بينه وبين متحف حلب ، وزاد المتحفَ ايضاً قوالب عمّا دخل في حصّته هو من الآثار . فيمكننا ، والحالة هذه ، ان نعتبر كتاب البارون المذكور دليلًا الى زيارة اروقة متحف حلب القائم اليوم في بنايته الجديدة . اما الآثار التي كانت من نصيب البارون ، مع قوالب الآثار المحفوظة في متحف حلب ، فقد نُقلت الى برلين وأُقيم لها متحف خاصّ دُعي متحف تلّ خلف (*Tell-Halaf Museum*) أسّسه البارون نفسه وفكّر بانشاء اعتماد خاصّ يُرصد للابحاث المُقبلة في الموضوع . وهي فكرة صُرف الاهتمام عنها ، في زعم البعض ، فدخلت في خبر كان ، بسبب الازمة العالمية الحاضرة ، بل يُقال ان تلك الآثار نفسها ستُباع في المانية او في اميركة . . .

ومهما يكن من امر فان خرائب التلّ الممتدّة على مساحة لا تقلّ عن ستّين هكتارًا ، ترتفع الى علوّ ٢٦ مترًا عن سطح الخابور . وكان قائماً عند هذا التلّ برجٌ ، ثم قصر اشوري ، ثم قصر للسكن وهيكل . وقد ميّز الاختصاصيون في تلك الآثار ثلاثة عصور مهمة لا يزال تحديد زمانها عرضة للحدس والتخمين ، على الرغم من ان الرائد الالماني الشهير هرزفلد (Herzfeld) عرض في الموضوع نظرات اعتبرها يقينية ، فاخذ بها البارون دون تردّد . هذا ولا يتسع لنا المجال للتدقيق في الامر فان ذلك يتطلب كرّاساً كاملًا تستند فيه الابحاث الى الرسوم والصور . واننا نشير ، كتكملة لآثار التلّ المذكور ، الى انه في جبلة البيضا ، الى شمال تلّ خلف ، اظهرت الحفريات آثارًا اقدم من الاولى . ولكن هنا ايضاً بالغ العلماء في تأخير عهدها .

والكتاب رخيص الثمن يباع بـ ١٤ مركاً فقط ، وهو حسن التجليد قويّه ، جميل الصور عديدها . فننصح جميع الحلبيين وسائر السوريين الذين

يهتمون باضي بلادهم ، ان يشتروه ، ويطلعوا عليه ، وان لم يكن ذلك الا لدرس ما في اوروقة متحفهم من الآثار المختلفة من البرونز والعاج والذهب وغيرها وكلها مصوّرة في الكتاب.

س. ر

André Bonnichon : La conversion au Christianisme de l'indigène musulman algérien et ses effets juridiques. *in*-8° *de* 153 *pp.* - *Librairie du Recueil Sirey, Paris,* 1931.

تنصّر المسلم الجزائري ، ونتائجه الحقوقية

امر معلوم عن الاسلام ان الدين والشريعة يكوّنان فيه عنصراً واحداً حتى ان لفظة شريعة تُطلق على قواعد معاملات العباد نحو خالقهم ، ومعاملاتهم فيما بينهم على حد سواء . فكان من موجبات هذا المبدأ ان كل من لا يدين بالدين المحمدي يكون خارجاً عن الشريعة الاسلامية غير خاضع لها ، بل لشريعته الخاصة . الّا ان السلطان الاسلامي لم يعترف قط بذلك في وقت من الاوقات ، بل اخضع سائر الطوائف الغير المسلمة ، ومنها الطوائف المسيحية ، للشرع الاسلامي باعتبار هذه الطوائف اهل ذمّة . وهو امر كان من مقتضيات السلطان الاسلامي . فاذا كان السلطان في بلاد مسلمة لسلطة غير اسلامية ، فهل يبقى الامر على حاله ام يتحتّم الرجوع الى الاصل ، وهو عدم الخضوع للشريعة ذات الصبغة الدينية ، الّا من قِبَل تباع الدين الاسلامي ؟

هذه مسألة ليست نظرية فحسب ، بل لها وجهها العملي . وهذا الوجه العملي ظهر في بعض البلدان الاسلامية الواقعة تحت سلطة الدول الاوربية كبلاد الجزائر وغيرها . ففي هذه البلاد ، لايّ شريعة يخضع المسيحي او المسلم الذي يعتنق النصرانية ، وقد اصبح المتنصرون في الجزائر عديدين ؟

سعت السلطة الفرنسوية في ان تحدّد اختصاص القوانين ، فقررت منذ آن بعيد ان المسلمين يبقون خاضعين للشريعة الاسلامية ، وان اليهود يُعتبرون افرنسيين تابعين للقانون الافرنسي ، وان المسلم الذي يتجنس بالجنسية الافرنسية يضحي تابعاً للقانون الافرنسي ايضاً . ولكنها لم تتنبه لحالة رابعة هي الحالة التي ذكرناها : حالة الجزائري المعتنق الدين المسيحي والغير المتجنس بالجنسية

الافرنسية . فلأي شريعة او قانون يخضع ؟ اي قانون او شريعة يحدّد حقوقه وواجباته ؟

هذه النقطة هي موضوع البحث في كتاب السيد اندره يونيشون . ولا تخفى صعوبة حلّها . وقد قسم السيد يونيشون مؤلّفه الى خمسة ابواب فصّل فيها المسألة تفصيلاً دقيقاً ، لا يتسع لنا المقام لشرحه في كلمتنا هذه . وهو ينمّ عن مقدرة حقوقية ، وملكة تامة للقضية المبحوثة . والنتيجة التي توصل اليها المؤلّف هي انه يجب على السلطة الافرنسية ان تتخذ تدابير لأجل وضع قانون خاصّ للمتنصرين الجزائريين . وبانتظار هذا القانون ، يرى المؤلف انه يجب ان يطبّق عليهم القانون الافرنسي .

اميل تيان
استاذ في معهد الحقوق الافرنسي ببيروت

E. B. Allo, O. P. : Plaies d'Europe et baumes du Gange. 237 *pp. Prix* : 15 *f*. *Les éditions du Cerf. Juvisy.*

جراحات اوربة وبلسم الكانج .

مؤلف هذا الكتاب استاذ العلوم الدينية في جامعة فريبورغ (سويسرة) ، راقب حركة بعض المعاصرين من مؤلّفي اوربة ، اذ يدّعون انهم اكتشفوا في تصوّف الشرق الاقصى بلسماً للجراحات الحاضرة . والغريب أنهم يعرضون ، ذلك باسم تاريخ الديانات فيؤخذ بها غير المتضلّعين من القرّاء . وهم يتعرّضون ، في ابحاثهم ، لاكثر الكتائب المنفصلة عن الكثلكة ، مقابلين بينها وبين ما يرون في الهند من الكمال الصوفي . فاراد المؤلّف ان يصلح من تلك المزاعم ويحذّر المطالعين مما تحويه من المغالط والمزالق . لا شكّ في ان الهند التي يعجب بها هؤلاء المؤلفون جديرة بالاهتمام ، لأنها كانت لمناطق الشرق الاقصى ما كانته اليونان لبلاد اوربة . ولكن اي هند يقصدون في ابحاثهم ؟ اهي الهند التقليدية البرهمية والبوذية ، وهي هند نظرية مجرّدة عن الامور الواقعية ، أم الهند الشعبية الحقيقية التي لا تزال ، على رغم تعاليم الاولى ، متعلّقة تعلّقاً مادياً غريباً بالوثنية وما اليها من خرافات واوهام ؟ وهو تمييز وافر الاهمية يحوّر نقطة

البحث كل التحوير . فانّ افضل ما في هذه الهند من عناصر سامية ، عندما تتجه نحو التفتيش عن الاله الواحد ، تكون ابعد من ان تفيدنا شيئاً ، بل انها تشعر بعاطفة حسد نحو الانجيل وابنائه . وهكذا تُصبح تلك البلاد ، التي كثيراً ما يعرضونها غريبة عجيبة ، معروفة لدينا هيّنة الخطر علينا . وعلى الجملة فالكتاب حسن الاسلوب والترتيب ، متين التفكير ، يلفت النظار لكونه افضل ما أُلف في الموضوع واجدره بالقراءة والنشر. ج. ل.

Hérédités et races - *Groupe lyonnais d'études médicales, philosophiques et biologiques. XI-278 pp. Prix : 15 f°. Les éditions du Cerf à Juvisy.*

الوراثات والعناصر البشرية

تألفت ، لستة اعوام خلت ، لجنة من مفكري مدينة ليون غايتها التعاون والتضامن في الابحاث العلمية ، فتدرس كلّ سنة موضوعاً واحداً مهماً وتجتهد في ان تعرضه على اكثر ما يمكن من الدقة والوضوح . وامامنا اليوم المجلّد الجامع ابحاث السنة ١٩٢٩ــ١٩٣٠ ، وفيه عشرة ابحاث تدخل كلها في موضوع الوراثة وما اليه من طرق الوراثة وانظمتها ، ووراثة الاخلاق ، والوراثة والأمراض ، وعلم النفس ، والعمران ، والاديبات ، والعناصر البشرية السابقة لزمن التاريخ والحالية ، والمشكلة الحيوية والنفسية في الشعوب ، والمشكلة الاجتماعية والعنصرية ، ثم البحث في الجنس البشري . وكلها ابحاث من الخطورة بمكان كما يظهر من تعداد عناوينها ، قام بها اختصاصيون مشهورون فبرزت بوضوح ودقة وترتيب لا مزيد وراءها ، وهي منصرفة في جميعها الى نظرية تليق بالشخصية الانسانية. ج. ل.

Anatole de Monzie : Petit manuel de la Russie nouvelle. *Edition revue et corrigée. Paris*, 1931. *Firmin-Didot et C^ie^. Prix* : 10 *f°*.

كتاب صغير عن روسية الجديدة

طالما رغب المؤلف في ان يُكتب عن مناطق اوربة الجديدة ادلة دقيقة الدرس واضحة التأليف على طريقة ادلة بديكر المشهورة ، راجياً بذلك ان

يقوم الاختصاصيون باصلاح ما تسرّب من الخطأ الى الجمهور عن طريق الكتبة القليلي الاطلاع . فكان له ذلك في ما خصّ روسية الجديدة ، اذ باشر بنفسه تأليف هذا الدليل وقال خاتماً : « ارجو ان اكون بذلت جهدي بصل واحدة من تلك المسودّات التي يكتبها الانسان بروح المسالمة والطمأنينة فيأتي المستقبل فيحرّرها من الاخطاء ويبيّضها . »

وقد بدأ كتابه باظهار الاسباب القديمة للثورة ، منذ عهد كاترين الثانية . ثم لخّص تاريخ روسية بين سقوط الامبراطورية وحكم السوفييت ، وما جرّ اليه من حروب اهلية ، فاقرار النظام الحالي . بعد ذلك خصّ قسماً ثانياً بجغرافية البلاد الطبيعية والادارية اردفها ببحث في الحالة الاقتصادية . وهو يرمي في كل ذلك الى ان يصف الحالة كما هي ، ولا يهتم ان يحكم عليها او يستنتج منها . فيرى ان الثورة الروسية ، على كونها ظهرت جديدة في تلك البلاد ، قد استندت كثيراً الى ما تقدّمها من الظواهر . وهو لا يريد ان يشعر نحوها بالخوف ولا بالبغض . ولكنه لا يتمالك من القول (ص ٣٠٧) ان اضطهادها للاديان ذاك الاضطهاد الغريب ، وتضييقها على الحرية الشخصية ذاك التضييق الجائر ، يحيّر جميع المعجبين بها المتساهلين معها ، فيزلزل موقفهم . . .

ج . ل .

Musée national syrien de Damas, *édité à l'occasion de l'Exposition coloniale et des pays d'Outre-mer. in-8°, 1931, Damas, imprimerie Fato-el-Arab.*

المتحف السوري الوطني الدمشقي

تقرّر انشاء هذا المتحف في دمشق منذ السنة ١٩١٩ . وأفرد له محلّ لائق في المدرسة العادلية . ولكنه لم يصبح ذا اهمية تذكر الّا في السنة ١٩٢٥ . ونعمّا فعل ناشر هذا الكتيّب فانه سرد ما في المتحف من الآثار الثمينة التي نرجو ان تزداد عدداً وقيمةً ، فيزداد الكتيّب فائدة ولذة في طبعة ثانية .

الاسرة المسيحية

للسيد فورديان جيانيني

بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٢

هي الرسالة الرعائية ، التي وجهها ممثل الحبر الاعظم بيننا ، الى الاكليروس والشعب اللاتيني في نيابة حلب الرسولية ، بمناسبة الصوم الاربعيني.

لا يخفى ان العائلة هي العنصر الاولي المجتمع البشري ، وهو الذي يتهدده الثوار واخصهم البلشفيك في زماننا . فانهم يرخون قيد الزواج ويجعلون الاتحاد الزوجي عقيماً ، ويحولون دون تربية البنين على يد ابويهم التربية الدينية اللازمة . فارسل البابا بيوس الحادي عشر في ٣١ كانون الاول ١٩٢٩ براءةً شأنها تربية الاحداث ، وفي ٣١ كانون الاول ١٩٣٠ براءةً اخرى موضوعها الزواج المسيحي. فاستنبط القاصد الرسولي من هاتين البراءتين ومن غيرهما هذه الرسالة التي دعا فيها المؤمنين الى التمسك بالمبادي القويمة والتعليم الكاثوليكي فيما يخص الاسرة ، واستحثهم على اقتفاء مثال العائلات الاعلى اعني العائلة المقدسة في الناصرة.

ف. ت.

تفسير المنار

تأليف السيد محمد رشيد رضا

الجزء العاشر : ٢٤٠×٥٩١ ص . بقطع ٨ – مطبعة المنار ، مصر ، ١٩٣١

هو الجزء العاشر من تفسير القرآن المعروف « بتفسير المنار » ، اوله الآية ٤١ من السورة الثامنة (الانفال) وآخره الآية ٩٣ من السورة التاسعة (التوبة). وقد وصفنا الجزء السابق منه في المشرق (٢٧ [١٩٢٩] ٣١٥) فليُراجع ، لأن ذاك الوصف ينطبق على الجزء الحالي ايضاً . فان المفسر لم يغيّر شيئاً في اسلوبه العام ، وهو الاسلوب المنسوب الى الشيخ محمد عبده والسلفيّة . ويرى المطالع في هذا الجزء كثيراً من الملاحظات والآراء والاحكام مركومة جزافاً ولا صلة قريبة بينها وبين النصّ القرآني ، كالمقالات السياسية والقومية والحملات على الاجانب . واغرب من كل هذا ذاك الميل الساذج المفكك للتوفيق بين

القرآن واحدث الاكتشافات العلمية البصرية التي لم تكن لتمرّ بخاطر النبي ، ولم يكن ليتوهم امكان وجودها. وفي الكتاب فهارس عديدة حسنة . ويأمل المؤلف انهاء تفسيره في اربع او خمس سنوات. ه. ل.

قصص وادب وفكاهة

عنيت بنشره ادارة الهلال

١٦٣ ص . كبيرة – مطبعة الهلال مصر ، ١٩٣١

مجموعة فكاهية مسلية بما فيها من قصص ونكات ونوادر عن بعض الادباء ، تزينها الصور العديدة . والقصص على قسمين : بعضها معرّب عن اللغات الاجنبية من انكليزية وفرنسية وفارسية ، وبعضها موضوع رأساً بالعربية. وقد روعي في اكثرها متطلبات المحيط الشرقي قديماً كان او حديثاً . فاتى الكتاب عملاً مشكوراً لتعزيز فنّ القصص القصيرة ، او الحكايات ، في الادب العربي . ولاسيما بما فيه من التحليل الدقيق ، ووصف العواطف المتضاربة . الّا ان هذا التحليل قد لا يكون ذا غاية واضحة في بعض الاحيان ، وقد تشذّ غايته ، في احيان اخرى ، عن غاية « الهلال » الروحية السامية التي وضعها نصب عينيه ، في مطلع سنته الجديدة ، فقال : « ان الهلال يطمح – بين ما يطمح اليه – ان يكون احد حاملي رسالة التجديد الروحي . فهذا في نظرنا أمس ما يحتاج اليه عالمنا المريض من صنوف العلاج في هذه الايام العصيبة.»[1]

تقويم كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب لسنة ١٩٣٢

طُبع بعناية ابراهيم نجا ابو كحله العنيسي

نحو ٢٠٠ ص . متوسطة – مطبعة الدبور ، بيروت ، ١٩٣١

هي السنة الاولى لهذا التقويم المفيد عُني بنشره وكيل وقف الكنيسة فجمع فيه، الى جانب ايام السنة، معلومات تاريخية عن لبنان عامة ، وبيت شباب خاصة ، وعن سورية ، ودولة الطوبين ، وجبل الدروز . واردفها بحكايات

١) الهلال : السنة ٤٠ : العدد ١ (نوفمبر ١٩٣١ ، ص : ١١)

وفكاهات ، وشذرات ، وابيات شعرية يطالعها القارئ بارتياح . وقد ارصد ريع التقويم لمساعدة الكنيسة المذكورة.

ذكرى الفؤاد

١٤ × ٩٦ ص . متوسطة – مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ١٩٣١

مجموعة مؤثرة تحمل بين صدورها تنهدات أب مسكين ، وأنات امّ ثكلى ، فُجعا بولدهما في الثلاثين من عمره ، وفي بلاد الغربة. فسالت دموعهما حتى اسالت الدموع ، وتفطّر قلباهما حتى تفطّرت لهما القلوب . هو المرحوم الدكتور فؤاد جميع الطبيب العسكري العراقي لموقع البصرة ، قضى على اثر صدمة سيارة فاسف عارفوه على ذكائه وعلمه وتقواه . وقد جُمع في هذا الكتيّب نبذة عن حياته واخلاقه ، وما قيل في مأتمه من المراثي ، مع ما أرسل الى والده من كتب التعزية التي نؤمل ان تقع بلسماً مسكناً على جرحه الدامي.

ف. ا. ب.

عاطفة حبّ واخلاص

٣٠ ص . صغيرة – مطبعة دير سيدة المونات (جبيل) ، ١٩٣٢

هي قصيدة متعدّدة الاناشيد رفعتها مطبعة دير سيدة المونات جبيل (لبنان) الى قدس الاب مرتينوس طربيه، الرئيس العام على الرهبنة اللبنانية، والى قدس الاب اغناطيوس التنوري، تهنئةً بايابهما للمرة الثالثة من عاصمة الكثلكة. وقد تفنّنت المطبعة بتنسيق المقاطع الشعرية والنقوش على طرق مختلفة دلّت على عنايتها واهتمامها.

* قائمة مطبوعات مكتبة الهلال * بالفجالة ، بمصر لصاحبيها ابراهيم زيدان وولده. لسنة ١٩٣٢ – ١٩٣٣ . احتوت الكثير من الكتب الادبية والعلمية والتاريخية والدينية . . .

* قائمة مطبوعات دار الهلال * جدول خاصّ لما ظهر بالطبع في دار الهلال ، لمؤسسه المرحوم جرجي زيدان او لغيره من الادباء . وكلها تقريباً من الكتب المصرية.

* فهرس مكتبة المنار * فهرس عامّ لمطبوعات المنار واكثرها من الكتب الدينية الاسلامية . العنوان : دار المنار ، مصر.

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ كانون الثاني — ١٥ شباط ١٩٣٢

لبنان — تمّ احصاء سكان الجمهورية اللبنانية جميعهم في اقل من يوم واحد ، في ٣١ ك٢ ، من الساعة السادسة صباحاً الى منتصف الليل. اما النتيجة فلم تُعرف بعد لأن الحكومة مهتمة بالتحقيق عن كيفية سير العمليات.

* توفي مفتي الطائفة الاسلامية في بيروت الشيخ مصطفى نجا في ٣١ ك٢. وانتخب مكانه الشيخ توفيق خالد.

* زار البطريرك الماروني المفوض السامي في بيروت ، فاستقبل استقبالاً فخماً.

* زار لبنان اسماعيل صدقي باشا ، رئيس الوزارة المصرية ، قادماً من فلسطين فحلّ ضيفاً على فخامة المفوّض السامي ليلة واحدة.

سوريا — توالت حوادث الشغب والاضراب في حلب ودمشق. فاصدر المفوض السامي قانوناً جديداً يفرض عقوبات شديدة على مقلقي راحة الناس والمخلين بالامن العام . وقد أُلغيت حفلة عيد الفطر الرسمية في سراي دمشق.

جبل الدروز — في ٢ شباط وصل الى السويداء الجنرال ماسيت ، حاكم جبل الدروز الجديد بدلاً من الجنرال كليان غرانكور المستقيل.

مصر — عُقد مؤتمر الصحافة اللاتينية في القاهرة بدعوة من « الاهرام » فاشترك فيه نحو ٦٠ عضواً. وبعد ان فرغوا من اعمالهم ، زاروا لبنان وسورية.

تركيه — اصدرت الحكومة التركية قانوناً بمجازاة كل من يدرس اللغة التركية بالحروف العربية سراً كان او جهراً.

* بُدئ في ٢٢ ك ٢ بتلاوة القرآن ، لاول مرة ، باللغة التركية.

الهند — لا يزال الموقف حرجاً ، وقد تفاقم حكم الارهاب ، وتكاثر عدد المعتقلين ، واخذت المعارك تنشب بين البوليس والجمهور.